مجتبى

MUJTABA

١٧٢



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات

باس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٢٥١٠٥٢٦

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة - مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

طريقة الإشتراك

من خارج ايران، على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية:بحوالة مصرفية بمبلغ ٢٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب (٠١٠٥٧٢٣٠٢٩٠٠٦) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

قصة ودعاء

من كراماته عليه السلام

كان رجل في الكوفة اسمه (زاذان) يكنّى بأبي عمرو كان ينشد الشعر وله صوت حسن، مرٍّ به أمير المؤمنين عليه السلام يوماً وهو ينشد الشعر فأعجبه صوته، فقال له: يا زاذان فلو أنك استفدت من صوتك هذا بالقرآن، فقال له: يا أمير المؤمنين وكيف لي بالقرآن؟ فوالله ما أقرأ منه إلاّ بقدر ما أُصلّي به، فقال له عليه السلام:

ادنُ منّي، فدنا منه، فتكلّم في أذنه بكلام ما عرفه ولا علم ما يقول ، ثم قال: افتح فاك، فتفل فيه، يقول زاذان: فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن بإعرابه وهمزه، وما احتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذاك، قال سعد الخفاف الذي روى هذه الرواية، فقصصت قصة زاذان على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال: صدق زاذان، إن أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الأعظم الذي لا يردّ.







MUJTABA

افتتاحية العدد

السلام على أصدقاء مجتبى في كل مكان.

نلتقيكم مرة ثانية على صفحات مجلّتكم مجتبى لنقدّم لكم التهاني والتبريكات في شهر شعبان، هذا الشهر العظيم الخير والكثير البركة الذي ولد فيه امامنا الحسين واخوه العباس وولده الإمام السجاد وولده القائم المنتظر الذي يطهّر الله به الأرض من الظلم والجور ويتحقق فيه عدل الله وسعادة الناس وتُظهر الأرض في عهده بركاتها وتنزل السماء رحماتها ، فيتحقق فيه حلم الأنبياء وتنتشر رايات الإسلام في أرجائها ويُقضى فيه على الظالمين.

وهو الأمل الأخضر الذي ترنو إليه أبصار المؤمنين، ونسأل الله سبحانه أن يجعلنا ممن يُنعَّم في دولته؛ لنكون أنصاراً له وأعواناً إن شاء الله.

وقد جمعنا لكم في هذا العدد الكثير من الأخبار الطريفة والقصص والدروس والعبر والطرائف والمفارقات والمنوعات راجين أن تنال رضاكم وتستفيدون منها في حياتكم ومستقبلكم وإلى لقاء قريب نستودعكم الله وفي أمان الله.

صفحة النبي (ص)



وصفته (ص) للحفظ وعدم النسيان

ولد عبدالله بن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين، وهاجر مع أبيه قبيل فتح مكة، ومات النبي صلّى الله عليه وآله وعمر ابن عباس ١٣ سنة، ومات سنة ٦٨ هـ . وقد دعا له النبي صلّى الله عليه وآله مرات عديدة بالتفقُّه في الدين وعلم التأويل، فكان من الراسخين في العلم.

وقد شكا للنبي صلّى الله عليه وآله قلّة حفظه ، فعلّمه ما يتقوى به على الحفظ ، فقال: علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله ما أتقوّى به على الحفظ، فقال صلّى الله عليه وآله: (ألا أهدي لك هدية يا بن عباس علّمني إياها جبرئيل عليه السلام؟ فقلت: بلى يا رسول الله، فقال لي:

تكتب في طست بزعفران وماء الورد فاتحة الكتاب والتوحيد والمعوذتين ويس والحشر والواقعة والملك ، ثم تصب عليه ماء زمزم أو ماء السماء وتشرب على الريق وقت السحر، وذلك مع ثلاث مثاقيل لبان، وعشرة مثاقيل عسل، وعشر مثاقيل سكر، ثم تصلي بعد شربه عشر ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشر مرات قل هو الله أحد، ثم تصبح صائماً ذلك اليوم، فما تأتي عليك أربعون يوماً حتى تكون حافظاً بإذن الله تعالى. (بحار الأنوار ج ٩٥، ص ٣٤٠).

منزلة أهل البيت عليهم السلام

سيرة علي(ع) في رعيته



قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في إمامة أهل البيت عليهم السلام:
أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يُستعطى الهدى ويستجلى العمى.

إنّ الأئمة من قريش غُرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم.

لا يُقاس بآل محمد صلّى الله عليه وآله من هذه الأمة أحد، ولا يُسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم أساس الدين وعماد اليقين، إليهم يفيء الغالي، وبهم يلحق التالي.

أيها الناس، خذوها عن خاتم النبيين صلّى الله عليه وآله أنه يموت من مات منا وليس بميت، ويبلى من بلى منا وليس ببال، فلا تقولوا بما لا تعرفون فإنّ أكثر الحق فيما تنكرون، واعذروا من لا حجة لكم عليه وهو أنا.

ذكرى ميلاد ثار اللّه

ذلك هو الحسين ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله العلم الذي لا تزيده الأيام إلاّ رفعة ومنزلة، ولا يزال حديثه يهز الدنيا بأسرها رغم مرور الآلاف والمئات من السنين عليه، فلا يزال يسعر في القلوب لهيبه وفي الضمائر الحية وجيبه، ولا تزال الراية الحمراءِ فوق قبته الشريفة تصرخ على مرّ الزمان طالبة بالثأر من البغاة الأشرار الذين نزوا على منبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فحرّفوا دينه وجعلوا عباد اللّه خولاً ودينه دخلاً.

فحقٌ لمثل هذا الوليد المبارك أن يكون له شأن عظيم وحق له أن يكون من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ويكون الرسول منه ، فهو ريحانة رسول اللّه، سلمه سلمُه وحربُه حربه، قال الشاعر في حقه:

مسح النبي جبينه
فله بريق في الخدود
أبواه من أعلا قريش
وجدُّه خير الجدود

القدوة الصالحة التي جعلها اللّه سبحانه لعباده لطف من ألطاف اللّه سبحانه وتعالى ، فالذوات المقدسة والمقرّبة منه بما قدمت من طاعات و إخلاص وتضحيات طهرها سبحانه وجعلها نماذج يقتدي بها المؤمنون ويسير على هداها المتقون، وتلك نعمة عظيمة منّ اللّه بها على عباده، ولو يتأمل الإنسان المؤمن في بعض الأخبار التي وردت في حق هذه الذوات المقدسة كالزهراء عليها السلام التي يرضى اللّه لرضاها ويغضب لغضبها ، لعَلِمَ أنها لذلك فهي معصومة عن الخطأ والذنوب والمعاصي، فكيف يرضى اللّه تعالى لرضا عبد يذنب ويعصي ويخالف،والأيام التي تمرّ بالناس شريفة، ذلك أنها مواقيت اللّه ، لكن أشرفها ما كان فيها للّه حكمة، تلك هي أيام اللّه، والثالث من شعبان غرة على جبين الدهر منها يحق لنا فيها أن نحتفل به ونتبرك بما جعل اللّه فيه من وليد كريم مبارك، حفل الدهر به وبسيرته الوضاءة، وسجاياه الفاضلة، فكان نسخة طبق الأصل لجدّه





المصطفى وأبيه المرتضى وأمه فاطمة الزهراء، وكيف يكون من غذّته يد الرحمة ورضع من ثدي الايمان وتخلّق بأخلاق القرآن.

وُلد سلام الله عليه فملأ بيت أبيه فرحة وسروراً، وأسرع إليه جدّه المختار ليحتضنه ويجري عليه مراسيم الإسلام، واذا بالأمين جبرئيل ينزل ويخبر جده صلّى الله عليه وآله بما يؤول إليه أمر هذا الوليد المبارك الذي تقتله أمّة جده، فتنهمر الدموع، دموع الحزن والرثاء في ساعة الفرح والسعادة، ساعة الولادة لما يجري عليه من محن وآلام وكروب عظام، وهو فيها صابر مفوّض أمره إلى ربه في أرض غربة، يعزّ فيها الناصر وتتكالب عليه أعوان الشيطان، فلا يدعون له عزيزاً إلاّ قتلوه أو ناصراً إلاّ صرعوه أو ثقلاً إلاّ انتهكوه، وهو في ذلك ضمآن يسمع صراخ العيال والأطفال من شدّة العطش وهو في ذلك يقول: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، ثم يناجي ربّه:

إلهي تركت الخلق طراً في هواكا
وأيتمت العيال لكي أراكا
فلو قطعتني في الحب إربا
لما مال الفؤاد إلى سواكا

ولكن ومما يهوّن الخطب أن ذلك كلّه يجري بعين الله الساهرة وحكمته القاهرة؛ ليكون الحسين عليه السلام مصباحاً للهدى وسفينة للنجاة، وصراطاً سويّاً لعباد الله ومناراً للسالكين وقدوة للمتقين، ثم ليكون الحسين صلوات الله وسلامه عليه ثار الله، ومن كان الله سبحانه طالباً بثأره فلا تتقادمه الأيام ولا تبرد جمرته الدهور حتى تجري مقادير امر الله، وحينها يرفع راية الثار ولده الحجة المنتظر مؤيّداً بسلطان الله، معزّزاً بملائكة الله، مدمراً لأعداء الله الذين انحرفوا بدين الله عن نهجه، فوصل الأمر بانحرافهم إلى الأيدي الأثيمة من أبناء الشجرة الملعونة فينتقم منهم ويروي الأرض من دمائهم، وينشر راية العدل في ربوع المعمورة.

شهر شعبان ولادة الكواكب الطاهرة

يحق لشهر شعبان أن يتيه زهواً واعتباراً على سائر الشهور أن سطعت في أيامه كواكب الإمامة وأشرقت فيه أنوار الهداية وانجابت عن سمائه سحب الظلام والضلالة، فكان بحق شهر الخير والبركة، شهر الهدى والولاية، ففي الثالث منه سطع نجم الحسين وليد البيت النبوي الشريف فتلاقفته الأيدي الطاهرة لجده وأبيه وأمه، فملأ البيت سروراً تقدمه ليملأ العالم قيَماً ومُثلاً أحوج ما تكون البشرية إليها، وأمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر واصلاحاً للفساد ودرءاً للظلم وتحفيزاً للإرادة الحرة وحرباً على الظالمين وإباءاً عن الضيم والخنوع، وإقامة لموازين الحق، وبذلاً للمزيد من التضحيات الغالية قرابين للرسالة الخالدة، وليبقى مدى الزمان ما بقي الليل والنهار، مصباحاً للهداية وسفينة للنجاة.

وفي الرابع منه شعَّ نور ابي الفضل العباس نور الإيمان وصلابة العقيدة، فكان مضرب الأمثال في قيم الشجاعة والوفاء والنخوة والإخاء والبسالة والإقدام والدفاع عن مقدسات الدين.

وفي الخامس منه حفل بيت الحسين الشهيد بزين العابدين وسيد الساجدين ، فكان كوكباً لامعاً من كواكب الإمامة مقرّباً ما بين السماء والأرض بجوامع الدعاء وفضيلة العبادة، ونموذجاً سامياً للعبد الصالح المطيع لمولاه، فكان عليه السلام أينما حلّ مضرب الأمثال في الخشوع والخضوع والزهد والعبادة والتوكل على الله والثقة بالله.

وتستمر السماء بالعطاء، فكما بدأت بالنبوة في هذا البيت الطاهر ختمته أيضاً بهذا البيت الكريم بمن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً، ذلك هو مهدي آل محمد المولود في الخامس عشر من شعبان ومن ادّخره مولاه لهذه المهمة السامية ليطهّر الأرض من رجس الظالمين والفاسقين والمنافقين، وليعيد الحق إلى نصابه ولتشرق الأرض بنور ربّها من جديد وترتفع رايات لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله في ربوع المعمورة، ويكون الدين كله لله تعالى.

إنّ من يتأمّل في حياة هذه الكواكب الدرية والعطر الفواح الذي تركته للبشرية من خلال سيرتها وسلوكها وما أمرت به وما عانته في طول حياتها يجد فيه المحقق والمتأمل انطباقاً تاماً على ما فاه به الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في حديثه حيث يقول: (الأئمة من بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش، أولهم أخي ووصيي وخليفتي من



بعدي علي بن أبي طالب، وآخرهم ولدي اسمه اسمي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

فهؤلاء الأئمة الطاهرون الذين نهجوا نهج جدهم المصطفى صلى الله عليه وآله وحذوا حذوه وعملوا بسنته، هؤلاء هم الأوصياء على الدين وحجج الله على العالمين، فهنيئا لمن تبعهم وتمسك بنهجهم وأخذ عنهم دينه أصولا وفروعا، فهم الذين لا تقبل صلاة عبد إلا بالصلاة عليهم، وهم المقصودون بالمودة، وهم المفروضة طاعتهم على الخلق أجمعين.

وهنا نعلم جميعا حديث الرسول الأعظم قوله صلى الله عليه وآله: (شيعة علي هم الفائزون). ومن هنا نعلم ما جاء في حديث الافتراق من هم الفرقة الناجية من بين الفرق الهالكة. فيا سيدنا ويا مولانا يا بقية الله، إنّ مولدك المبارك في شعبان يمنحنا الرجاء والأمل ويجدد عزمنا بانتظارك لنطالع محياك الأزهر وتتكحل عيوننا بنور طلعتك البهية، فلقد بلغ السيل الزبى من الظلم وعمّ الفساد والجور ، فمتى نراك يا سيدنا ومتى تتحقق على يديك الكريمتين بشارات الانبياء وبشارات سيدهم وخاتمهم بظهورك، فهذا الهرج والمرج قد ساد في بقاع أمة جدك، وأخذ مدّ الفساد والظلم يستشري ويتعاظم من الناصبين لكم العداوة والبغضاء ولا أمل إلا بك يا سيدي لتشفي قلوبنا من الظالمين الحاقدين، وإنّ الصبح لناظره قريب.





من عوامل إطالة عمر الإنسان شربه للماء كثيراً

لاشكّ في حاجة الإنسان إلى الماء، ولكن الجديد في الأمر أن الدراسات الحديثة أثبتت أنّ شرب الماء كثيراً يساعد على إطالة عمر الإنسان ؛ لأنه ـ أي الماء ـ يقوي الأنسجة والخلايا ضد أي مخاطر تسببها المواد الكيمياوية التي تنتجها عملية تمثيل الطعام في الجسم، هذا إضافة إلى أن الماء يعتبر خير علاج للكآبة وأمراض الضغط والمفاصل، والسبب في الكآبة يأتي من نقص الماء في المخ فيؤدي إلى الشعور بالاجهاد والكآبة؛ لأن توليد الطاقة في المخ يتطلب وجود الماء ونقصه يقل من إنتاج الطاقة الكهربائية فيه، ويعالج الماء من ارتفاع الضغط لأن نقص الماء في الجسم يسبب إنغلاق بعض الأوعية الشعرية وتفريغ محتواها من الماء في مجرى الدم، وقد أكدت دراسة عملية حديثة أن هناك علاقة طردية بين شرب الماء بكثرة وقلة أو انعدام آلام المفاصل ؛ لأن السائل الساينوفي أو الزليلي يمرّن المفاصل ويموّنها ويحمي الغضاريف ويتألف معظمه من الماء، كما وضح أخيراً عن وجود علاقة بين شرب الماء كثيراً وعدم الإصابة بأمراض القلب، لأن زيادة لزوجة الدم أو البلازما وارتفاع نسبة التخثّر كله يأتي من قلة تناول الماء.



شيخ الأزهر يصافح رئيس الكيان الصهيوني!!

وما عشت أراك الدهر عجباً، فهذا محمد سيد طنطاوي رئيس المؤسسة الدينية في مصر شيخ الجامع الأزهر يصافح شمعون بيريز خلال مؤتمر حوار الأديان، ولذلك استنكر المصريون ذلك وأبدوا استياءاً بالغاً من هذا التصرف البعيد عن روح الإسلام وما ورد في القرآن، وطالبوا بعزله عن منصبه، إنّ هذا التصرف الرديء يكشف لك عما آلت إليه هذه المؤسسة الدينية العريقة، ولما عوتب هذا الشيخ عن سلوكه هذا لم يُظهر تراجعاً وندماً على ما فعل، بل وصف الرافضين للتطبيع مع إسرائيل بأنهم جهلاء وجبناء، وأنّ من يمتنع عن مقابلة عدوّه فهو جبان، وقد جدّد رفضه دعوة البابا شنودة الثالث بمقاطعة إسرائيل ومنع المسيحيين من الحج إلى القدس إلاّ بعد تحريرها.



راحة الضمير وعلاقتها بطول العمر

أظهرت دراسة شملت حوالي تسعة آلاف شخص أن الناس الذين يتمتعون بضمير حي هم أطول عمراً ممن لا يتمتعون بتلك الصفة من المتهورين والمتكبرين والمغرورين، وقال الدكتور هاورد فريدمان من جامعة كاليفورنيا الذي قام بهذه الدراسة: إن الذين يسترشدون بضمائرهم خلال العمل والسلوك يعملون بجد ونشاط وتطول أعمارهم لفترة عامين إلى أربعة أعوام أكثر من غيرهم.

ثم قال: إن أصحاب الضمائر الحيّة لا يتناولون الكحول بأنواعها ولا يسرفون في التدخين ولا يقحمون أنفسهم في مجازفات خطيرة، ولا يرتكبون أعمالاً يندمون عليها فيما بعد وهم بعد ذلك يشعرون بالمسؤولية أكثر من غيرهم، ويمكن الاعتماد عليهم والثقة بسيرتهم.

مجلة مجتبى: أقول سبحان الله ما أقرب هذه الدراسة وما وصلت إليه من قول الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الذين يموتون بسبب الذنوب أكثر ممن يموتون بالأمراض، وذلك لمخالفتهم لضمائرهم التي تعذبهم على أعمالهم. وبالعكس فإنّ أعمال الخير والبرّ والاحسان كانت سبباً في حياة ونشاط وسعادة القائمين بها ؛ لأنها مستوحاة من وجدانهم وضمائرهم الحية وأوامر ربهم سبحانه وتعالى.

علاج الوخز بالأبر أثبت جدارته في علاج الصداع المزمن وغيره

بعد إجراء التجارب على أربعة آلاف مريض مصاب بالصداع النصفي والصداع المزمن أظهرت تلك التجارب شفاء هؤلاء من الصداع النصفي والصداع المزمن بواسطة علاج الوخز بالأبر، بينما المرضى اللذين كانوا يتناولون العقاقير الطبيّة للخلاص من هذا الصداع لم يذهب عنهم ذلك الصداع.



وقد سلّم الأطباء الأمريكيون بهذه النتيجة، وقال الدكتور تونج جوجان الذي قاد هذه الدراسة إن طريقة الوخز بالأبر أصبح مفضلاً لدى الكثير من المرضى وفي أمراض متنوعة كتحسين الخصوبة الجنسية وتقليل الآلام بعد العمليات الجراحية، فإنه يجنّب الإنسان من الأعراض الجانبية لاستعمال الاسبيرين هذا إضافة إلى أنه أقل كلفة من الخيارات الأخرى، ولا تستغرق هذه التجربة في المعدل عن خمس أو ست زيارات حتى يبلغ المرضى ارتياحهم من آلام الصداع.

طرائف الأخبار



أنظر إلى الحماقة والغباء كيف تقود التعساء!!!

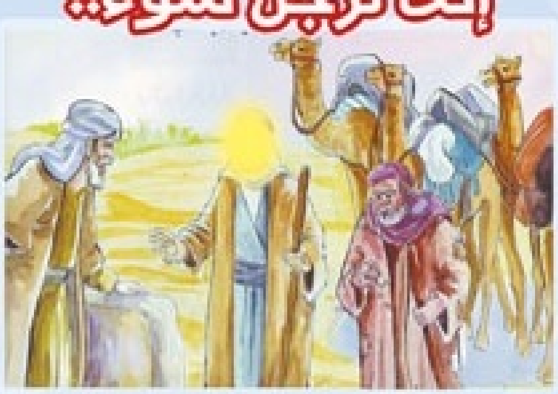
قال الناصب أبوعثمان الجاحظ: أخبرني رجل من التجار الكبار قال: كان معنا في السفينة شيخ شرسُ الأخلاق طويل الإطراق كان إذا ذُكرَ له الشيعة غضب واربدّ وجهه وزوى حاجبيه، فقلت له يوماً:

يرحمك الله ما الذي تكرهه من الشيعة، فإني رأيتك إذا ذُكروا غضبت وقبضت؟ قال: ما أكره فيهم إلاّ هذه الشين في أول اسمهم، فإني لم أجدها قط إلاّ في كل شر وشؤم وشيطان وشغب وشقاء وظل يعدّد الصفات السيئة، فقال الناصبي الجاحظ: فما ثبت لشيعي بعدها قائمة.

ونحن نتعجب من سفاهة ذلك الشيخ الشرس وتفاهة رأيه، إذ إنّ حقده على الشيعة دعاه إلى أن ينحت لهم عيوباً من سفاسفه، ولكنه لعنة الله عليه نسي ما في كتاب الله العزيز حول الشيعة قوله تعالى: (وإن من شيعته لإبراهيم).

وأسخف من الشيخ الشرس الجاحظ الناصبي الذي قال لم تقم بعد ذلك للشيعة قائمة، وكأن نزلت عليهم صاعقة فأحرقتهم او انخسفت بهم الأرض، أو أنّ برهاناً ساطعاً دحض حجتهم، ولكنها الحماقة والغباء التي يقودها الجهل والتعصب!!!

إنك لرجل سوء!!



عن أنس بن مالك قال: جاء أعرابيٌ بإبل له يبيعها فساومه عمر عليها، فجعل عمر ينخسها بعيراً بعيراً يضربها بأرجلها ليعرف قوة البعير ونشاطه، فأخذ الأعرابي ينهاه قائلاً: خلّي إبلي لا أباً لك، لكن عمر لم ينته عن عمله حتى فرغ منها، فقال له الأعرابي: إنك لرجل سوء، فلما فرغ منها اشتراها، وقال: سقها وخذ أثمانها، فقال الأعرابي: حتى أضع عنها أحلاسها واقتابها، فقال عمر: اشتريتها وهي عليها، فهي لي كما اشتريتها، فقال الأعرابي: اشهد انك رجل سوء، فبينما هما يتنازعان إذ أقبل علي عليه السلام فقال عمر: ترضى بهذا الرجل بيني وبينك؟ قال الأعرابي: نعم، فقصّا على عليٍّ عليه السلام قصّتهما، فقال علي عليه السلام: يا أمير المؤمنين إن كنت اشترطت عليه أحلاسها واقتابها فهي لك كما اشترطت، وإلاّ فإن الرجل يزيِّن سلعته بأكثر من ثمنها، فوضع عنها أحلاسها واقتابها وساقها ودفع إليه عمر الثمن.

أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب ومعاوية



دخلت أروى حفيدة عبدالمطلب على معاوية وهي عجوز كبيرة، فلما رآها معاوية قال: مرحباً بك يا خالة كيف كنت بعدي؟ فقالت: كيف أنت يا بن أختي؟ لقد كفرت النعمة وأسأت لابن عمك الصحبة وتسمّيت بغير اسمك وأخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من آبائك في ديننا ولا سابقة كانت لكم، بل كفرتم بما جاء به محمد صلّى الله عليه وآله، فأتعس الله منكم الجدود وأصعر منكم الخدود وردّ الحقّ إلى أهله، فكانت كلمتنا هي العليا ونبيّنا هو المنصور على من ناواه، فوثبت قريش علينا من بعده حسداً لنا وبغياً، فكنا بحمد الله ونعمته أهل بيت فيكم بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى، وغايتنا الجنة وغايتكم النار.

فقال لها معاوية: يا خالة اقصدي لي حقك ودعي أساطير النساء، فقالت: تعطيني ألفي دينار وألفي دينار وألفي دينار، قال ما تصنعين بألفي دينار؟ قالت: أزوّج بها فقراء بني الحارث بن عبدالمطلب، قال: هي لك، فما تصنعين بألفي دينار؟ قالت: استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام، قال قد أمرت بها لك، فما تصنعين بألفي دينار؟ قالت: اشتري بها عينا خرارة في أرض حوّارة تكون لفقراء بني الحارث، قال معاوية: هي لك، ولو كان ابن عمك عليٌّ ما أمر بها لك، قالت: تذكر علياً فضّ الله فاك وأجهد بلاك، ثم علا نحيبها وبكاؤها وانشدت:

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ألا فابكي أمير المؤمنينا
رُزِئنا خير من ركب المطايا وجال بها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر راقَ لناظرينا
كأن الناس إذ فقدوا علياً نعامٌ جال في بلد سنينا
فلا والله لا أنسى علياً وحسن صلاته في الراكعينا
لقد علمت قريش حيث كانت بأنه خيرها حسباً ودينا

فبكى معاوية ثم قال: يا خالة كما قلت وأفضل.

الإمام الحسن عليه السلام وأحد الذين يسبّون أباه



حجَّ معاوية بن أبي سفيان ومعه معاوية بن حديج وكان ابن حديج من أكثر الناس سبّاً لأمير المؤمنين عليه السلام ، فمرَّ في المدينة بمسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله والإمام الحسن عليه السلام جالس في نفر من أصحابه، فقيل له: هذا معاوية بن حديج الذي يسبّ علياً عليه السلام فقال: عليَّ بالرجل فأتاه الرسول، فقال أجب الإمام الحسن، فإنه يدعوك فأتاه وسلّم عليه، فقال له الحسن عليه السلام: أنت معاوية بن حديج ، قال: نعم، فقال له الإمام: الساب لعليٍّ، فكأنه استحيا، فقال له الإمام: أم والله إذا وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمّر الإزار على ساق يذود المنافقين ذود غريبة الإبل قول الصادق المصدوق صلّى الله عليه وآله وقد خاب من افترى.

قصة وكرامة

بركة الزهراء عليها السلام

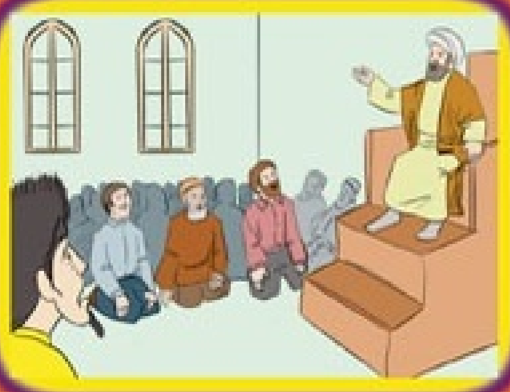


كان مجموعة من الشباب الطائش لم يتركوا منكراً إلاّ فعلوه ولا مفسدة إلاّ قارفوها، مسدودة أسماعهم إلاّ عن ألحان الشيطان، عمي البصر والبصيرة، ران على قلوبهم حجاب الشيطان، وكان بينهم أحدهم وهو (رضا) قائداً وآمراً بالرذائل من الأفعال والأعمال، وقد حلّ في مدينتهم شهر محرم والناس فيه على عاداتهم بين من يظهر السواد في الشارع ويهيّئ التكايا للمجالس والتعازي، والحسينيات مشغولة بمظاهر الحزن واعلام المواكب، وقد تأخر رفاقه عن المجيء ، فخرج بسيارته لعلّه يحصل على صيد من وحي الشيطان، فلاحظ في مسيره فتاةً تغذّ السير فوقف عندها وقال: هل من مساعدة؟ قالت: إني أريد الذهاب إلى الحسينية لأحضر المجلس، فقال: إصعدي إني ذاهب إليها، وعلى براءتها صعدت وإذا به يأخذها بعيداً عن أعين المارّة ، فصاحت به واستغاثت فلم يسعفها أحد، وأراد منها الفعل الشنيع فامتنعت وأبت ، فلما طرحها أرضا قالت: ويلك ألا تخشى الله إني علوية وجدّتي الزهراء عليها السلام؟ أليس لها محلّ في قلبك، اتركني لأجلها لئلا تكون خصمك يوم القيامة.

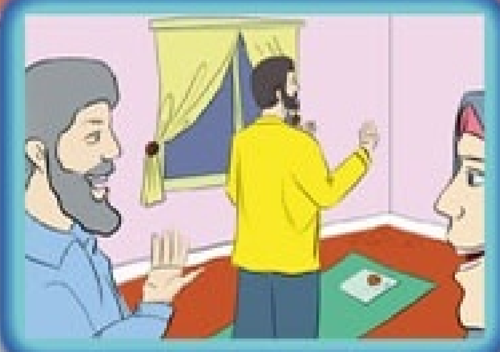


قالت الفتاة: فلما ذكرت له الزهراء عليها السلام قام عنّي وهو مدهوش لا يدري ما يفعل وقد خجل من نفسه واستاء من تصرّفه وركب سيارته ومضى، وشكرت الله سبحانه على هذه النعمة.

قال رضا: ثم ذهبت إلى منزلي وكان خالياً من أفراد عائلتي وبدأت استعرض أعمالي القبيحة واستهجنها، وقد هبّت على روحي وقلبي رياح الزهراء الطاهرة المظلومة ، فتذكّرت أيام صباي وكيف كان حبّي لها وإيماني بالظلم الذي وقع عليها ثم كيف سرحت مع الشيطان إلى أن ارتمست في مستنقع الرذيلة، فتغشاني نوع من الشعور بالندم على ما فرّطت في حياتي، وبينا أنا في هذا العالم الجديد الذي غمرني وإذا بالباب تطرق، فقمت وإذا بالطارق أمي وأخواتي، وإذا بأمّي تفاجئني قائلة: إني أشمّ منك رائحة الحسين عليه السلام، وعلى غير عادتي معها نزلت على يديها مقبلاً تغمرني دموعي؛ لأني علمت من قولها لي أن هواء الرحمة بدأ يهبّ عليّ، وفي اليوم التالي ذهبت إلى مجلس الحسين عليه السلام في الحسينية وسط أنظار الناس الذين يعرفوني بشذوذي وانحرافي، ولكن لم يجابهني أحد منهم بحرف ولا كلمة ، فجلست ولكني خائر القوى مبلبل البال فليس هذا مجلسي المعتاد أن مجلسي وأصحابي هم أعوان الشيطان، وشاء القدر أن تكون كلمة الخطيب في المجلس عن التوبة وأن الله تعالى يفرح بتوبة عبده الخاطئ، وأن التائب من الذنب كمن لا ذنب له وفرحت بهذه البشرى وهذا الأمل الذي غمرني وقويت عزيمتي الجديدة، فلما انتهى المجلس وتفرّق الحاضرون قمت لأخرج وإذا بأحد الحملدارية الذين يذهبون بالناس إلى زيارة العتبات المقدّسة يتعرض لي ويشجّعني على زيارة الحسين عليه السلام وبدون اختياري وافقت وحان موعد السفر ، فأخبرت والديّ بعزمي فتهلل وجه











أمي وأبي فدعو الله لي بالموفقية وطلبا مني الدعاء والزيارة لهما، فرجعت إلى نفسي وقلت : سبحان الله متى كنت مستجاب الدعوة أنا الظالمَ لنفسي ، أنا الشقي، أنا الذي أغواني إبليس فذهبت أركض معه؟!!

ثم سافرت مع الحملة ووصلنا كربلاء، ولكن في الطريق إليها أخذت أطهرَ نفسي بالندم على أفعالي والعزم على تركها، وهبّت عليَ رياح من الطيبين والطيبات فتذكرت أقوال سيدي ومولاي الحسين عليه السلام: (إن كان دين محمد لم يستقم إلاّ بقتلي يا سيوف خذيني). وركبت في سفينة الحسين عليه السلام وعاهدته على السير في طريقه مهما كان الطريق موحشاً لي حسب مساري السابق لأن العقبات النفسية التي وضعها الشيطان في طريقي ليست سهلة، ومقاومتها تحتاج إلى عزم، وقد أخذ الله تعالى بيدي، فلما رجعت إلى والدي فرحا بي وشاهداني أصلّي ولم يكن لهما عهد بذلك من قبل، ثم عرض عليَّ حملدار آخر في زيارة بيت الله الحرام، وكانت استطاعتي حاضرة ، فوافقت وذهبت إلى بيت الله الحرام، وهناك ألقيت عن نفسي ثياب الغواية وارتديت ثياب التقى والعودة إلى الله تعالى وأنا أتلمس في الديار المقدسة آثار النبوة وألقيت بنفسي على قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله طالباً منه الشفاعة ، نادماً على كل ما كان مني وامتلأت نفسي بهدى الرحمة مع الحجاج الذين أكبروا فيّ نهجي الجديد داعين لي بالموفقية.

وحينما عدت إلى بيتي طلبت منّي أمّي الزواج وأن تختار لي شريكة حياة ، فوافقت وذهبت هي ووالدي إلى بيت يعرفونهم طالبين منهم يد ابنتهم لي، فطلبوا منهم فترة لكي يسألوا عنّي، وفي تلك الليلة شاهدت ابنتهم التي خطبها لي والدي في الرؤيا الزهراء عليها السلام وهي تقول لتلك العلوية المخطوبة : إنه سيتقدم إليك خطيب تعرفينه فلا ترفضي الزواج منه وأنا ناصحة لك.فلما ذهب والديّ إلى بيت الفتاة قال لهم والدها: أنا موافق على طلبكم ولكنّي أريد مقابلة رضا ، فجاء والديّ وأخبراني بالموافقة مع طلب والدة الفتاة لمقابلتي ، فذهبت إليه وهو يعرف ما سبق من سيرتي فقال لي: يا رضا تعاهدني على أن تهجر سيرتك السابقة؟ فقلت له: يا عم لقد عاهدت الحسين عليه السلام على ذلك، وإذا بتلك البنت العلوية هي تلك البنت التي أردت المنكر معها، وقد هداني الله وأصبحت زوجتي ببركة الزهراء سلام الله عليها.

صلح الحديبية

كلمات: علي حسين العباجي
رسوم: نوران

إنّ قريشاً المشركة التي حاربت الإسلام الذي جاء به رسول الله صلّى الله عليه وآله وعذّبت أصحابه حتى اضطرّ معها النبي صلّى الله عليه وآله إلى الهجرة إلى المدينة وأصحابه قبلاً إلى الحبشة، ثم لم تكتفِ بذلك، بل راحت تجمع الجموع من القبائل لتلاحق النبي صلّى الله عليه وآله ورسالته فكانت حرب بدر وأحد والخندق، وبعد أن نصر الله رسوله الكريم في كل ذلك أراد الله سبحانه أن يستبدل الوضع القائم آنذاك بين النبي صلّى الله عليه وآله وبين قريش المشركة من وضع الحرب والقتال إلى وضع الأمن والأمان ليعرف الناس حقيقة الإسلام وحقيقة الرسالة التي جاء بها خاتم النبيين.

فأوحى سبحانه وتعالى إلى رسوله صلّى الله عليه وآله بالتوجّه بالمسلمين إلى مكة لأداء مناسك العمرة (عمرة القضاء) ومعهم هديهم بدون سلاح إلّا سلاح الراكب، فهي سفرة سلام إلى مكة وأرسل إلى قريش المشركة بغرضه وهدفه ليُعلمهم بذلك.



أما قريش المشركة التي غاضها انتصار الإسلام ونبيّه الكريم صلّى الله عليه وآله على طول الخط، وما كانت تسمم به أفكار القبائل بأنّ محمداً ليس بنبي وأنه حرّف دين إبراهيم عليه السلام وبما أنها هي الحامية لبيت الله والقائمة به فلابد لها من محاربته والقضاء عليه، لذلك كله أبت أن تسمح للنبي صلّى الله عليه وآله والمسلمين بأداء مناسك العمرة، وأرسلت خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل على رأس قوة مسلحة للتعرض للنبي صلّى الله عليه وآله ومنعه من ذلك.



أما النبي فإنه أخبر المسلمين بأنْ لا ينجرّوا إلى تهديدات قريش وانتهاكاتهم ومقابلة ذلك بإضواء كل تصرفاتهم؛ لأن غايته أعظم من ذلك.



واستمرت رسل النبي صلّى الله عليه وآله إلى قريش المشركة لإعلامها بغايته وأنه لا يريد حرباً وإنما يريد أداء مناسك العمرة، ومع هذا لم ترضَ قريش بذلك ولم تنزل عن عنفوانها، وأجمعت بعد أن عاهدت الله أن لا يدخل محمد والمسلمين مكة أبداً، فبعث النبي صلّى الله عليه وآله إليهم أحد حلفائهم وهو الحليس بن علقمة سيد الأحابيش في مكة، فلما رأى الحليس مشهد النبي وأصحابه والهدي أمامهم رجع إليهم



وقال لقريش: ما على هذا عاهدناكم ، أيُصدُّ عن البيت من جاء له معظماً ، فلقد رأيت البدن قد قُلّدت وأشعرت ثم قال لهم: والذي نفسي بيده لتخلُنّ بين محمد وما جاء له أو لأنفرنّ بالأحابيش نفرة رجل واحد منكم.



فحينها أرسلت قريش المشركة سهيل بن عمرو ؛ ليتفاوض مع النبي شريطة أن يرجع هذا العام ويأتي بالعام القادم وهي تُفرغ له مكة لذلك، وكان في بعض الشروط تنازلٌ في ظاهره من النبي صلّى الله عليه وآله لقريش.



فأثارت شروط قريش حفيظة أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله إذ خفيت عليهم حكمة الصلح، مما سبّب شكّهم في النبوة .
قال عمر: ارتبت ارتياباً لم ارتبه منذ أسلمت إلا يومئذ، وراجعت النبي صلّى الله عليه وآله يومئذ مراجعة ما راجعته مثلها قط، ولو وجدت ذلك اليوم شيعة (وفي رواية مائة على مثل رأيي) لخرجت.



ثمّ أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله المسلمين أصحابه أن يحلقوا وينحروا هديهم في الحلّ، فحلق رجالٌ وقصّر آخرون منهم عثمان بن عفان، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يرحم الله المحلّقين، قالوا والمقصّرين يا رسول الله؟ قال : يرحم الله المحلقين، قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: يرحم الله المحلقين قالوا: والمقصّرين يا رسول الله؟ قال صلّى الله عليه وآله: والمقصّرين، قالوا: يا رسول الله فلم ظاهرت الترحم للمحلقين دون المقصرين؟ قال صلّى الله عليه وآله: لأنهم لم يشكّوا، قال مالك بن ربيعة: وأنا محلوق يومئذ فما سرّني حمر النعم أو خطر عظيم.



ثم انصرف رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى المدينة وفي الطريق نزلت سورة الفتح، روى البخاري: أنّ عمر بن الخطاب كان يسير مع النبي صلّى الله عليه وآله ليلاً، فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمّك يا عمر نزرت رسول الله صلّى الله عليه وآله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك (أي سألته بإلحاح فلم يجبك).

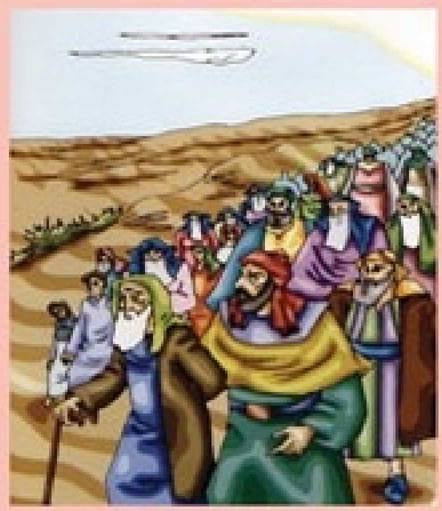


قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل فيّ قرآن، فما لبثت أن سمعت صارخاً يصرخ بي، قال عمر: لقد خشيت أن يكون نزل فيّ قرآن، فجئت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فسلّمت عليه، فقال: لقد أنزلت عليّ الليلة سورة لهي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأها: (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً).
وكان صلح الحديبية في السنة السادس للهجرة هو فعلاً الفتح المبين كما سمّاه القرآن، وهو أعظم الفتوح كما سماه النبي صلّى الله عليه وآله؛ لأنه كان الأساس في فضح قريش وإعلامها الكاذب للقبائل ضد النبي صلّى الله عليه وآله ومن ثم اختلاط الناس ببعضهم بأمان الصلح ليعرفوا حقيقة الرسالة، وكان من ثمرات هذا الصلح فتح مكة بعد ذلك بقليل، أي بعد سنتين ونصف صار عدد المسلمين عشرة آلاف مقاتل حينما فتح النبي صلّى الله عليه وآله مكة بينما كان عددهم في صلح الحديبية ألفاً وأربعمائة رجل.



دروس و عبر

الكلمة الصادقة كيف تصعد إلى سماء القدرة



كان الشيخ عبدالحسين محي الدين المتوفى سنة ١٢٧١ هـ من الشعراء المبدعين وكان من الورع والتقوى بمكان عال، وينقل عنه أنه أصاب النجف عام من الجفاف والمحل، يبست فيه زراعتهم وجفّت فيه مياه الجداول والعيون، فخرج الناس للاستسقاء، وخرج هو مع جملة من علماء النجف وصلحائهم ، فقال في ذلك بيتين من الشعر يخاطب فيهما مولاه قائلاً:

أباري الورى شفّع حفاة قواصدا
نداك بسقي من سحابك فائض
أخافُ إذا لم تسقهم قول شامتٍ
أبى الله سقياً وبله للروافض

فذكر بعض الثقاة الحاضرون أنه ما رجع حتى أنزل الله رحمته وغيثه عليهم، فسقاهم بوابل من رحمته عظيم.

كيف تتصل الدنيا بالآخرة؟



في مرجعيّة الشيخ مرتضى الأنصاري أعلى الله مقامه كان له وكيل في (خان النص) وهي مدينة صغيرة واقعة بين النجف وكربلاء ، وكان هذا الوكيل يقيم فيهم الصلاة ويعظهم ويرشدهم، وكان على جانب كبير من الورع والصلاح، وقد أحبّه أهل البلدة كثيراً، وفجأة اختفى عنهم، فتساءل الناس عنه فلم يجدوا من يخبرهم، فذهبوا إلى النجف الأشرف وقصدوا بيت المرجعية واجتمعوا بالشيخ الأنصاري وأخبروه بالقصة، فأرسل الشيخ إليه، ولما حضر فسأله عن سبب تركه لعمله، فقال: رأيت رؤياً أفزعتني وأتت بي إلى النجف. رأيت ثلاثة قصور متفاوتة، فأحدها أنيق جداً والآخر دونه في الأناقة، والثالث أقل منهما وهو على وشك أن يكمل، فسألت لمن هذه القصور؟ فقالوا: الأول الأنيق للشيخ الدربندي صاحب كتاب (أسرار الشهادة)، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وهو خطيب بارع مؤثر في الناس، والذي دونه للشيخ مرتضى الأنصاري ، والثالث لك وسوف تنتقل إليه بعد ثلاثة أيام، فقلت لهم: إنّ هذا القصر الذي هو لي هو لطف من الله تعالى أنا لا أستحقّه، ولكن كيف يكون قصر الشيخ الدربندي أعظم من الشيخ الأنصاري مع جلالة الشيخ الأنصاري؟

فقالوا: إن الشيخ الأنصاري حصل على هذا القصر بعلمه وعمله وورعه وزهده أما الشيخ الدربندي فقد أُهدي له ذلك القصر. فسألتهم: ومن أهداه إليه؟ قالوا: الإمام الحسين عليه السلام.

الفرج بعد الشدّة

معروف بالمملكة السعودية أنّ عادتهم هناك أنّ من يُحكم عليه بالإعدام يوقف يوم الجمعة مقابل الجامع، حتى إذا خرج الأمير ضُربَت عنقه.
وفي مرة من المرّات أوقف الشرطي شخصاً لينفذ فيه حكم الإعدام مقابل الجامع وانتهت الصلاة، والسياف واقف على رأسه وقد شهر سيفه، وقبل أن يضع الأمير رجله في الشارع قُتل الأمير، إذ قتله ابن عمّه، وتفرّق الناس وصار هرج ومرج وفرّ المحكوم عليه بالإعدام، فسبحان الله من قتل الأمير وفكّ الأسير.

الخدعة في الشورى



معلوم موقف الخليفة الثاني من أهل البيت عليهم السلام ، فلقد صرّح به مراراً للصحابة عامة يوم نسب الهجر إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ليحول بين الخلافة وصاحبها الشرعي في حديث الدواة والكتف كما صرّح لابن عباس خاصة في كثير من محاوراته، ولكن هلمّ الخطب في شوراه التي كانت مناورة محبوكة لتقع الخلافة على عثمان، وقد قام بأدوارها كثيرون، منهم الخليفة الثاني واضع أسسها وعبدالرحمن بن عوف صاحب الدور البطولي فيها، أما كيف فإليك دوره الشيطاني فيها:
فبعد أن أخرج عبدالرحمن بن عوف نفسه منها بدأ بأمير المؤمنين عليه السلام فيها بقوله: (أبايعك على كتاب الله وسُنّة رسوله وسيرة الشيخين!!) وتلك هي المناورة بل الخدعة، وذلك لأن كل مسلم مؤمن بربّه ورسالة نبيّه لا يريد أكثر من كتاب الله وسنّة رسوله، فهما يأتيان على كل شرط، وهل فيهما نقص ليكمّل بسيرة الشيخين، وهل للشيخين وسيرتهما من العصمة وسلوك نهج الحق ما للكتاب والسنّة!! هذا أوّلاً.
وثانياً: إنه يعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام يحتاط لدينه أكثر من غيره ولا يرغب بالخلافة إذا ما أدّت إلى نقص دينه، وهو إنما يريد الخلافة لإقامة موازين الحق وأحكام الله، فكيف يقبل بسيرة الخطّائين والغاصبين والجاهلين والمخالفين لأمر الله، فكان ابن عوف يعلم هذا ومتيقّن أنّ علياً عليه السلام سوف يرفض ذلك، وحينها لا مناص من ان تقع الخلافة في حضن ابن عفّان الذي يرقص لها طرباً هو وبنو أبيه الذي يخضمون مال الله خضمة الإبل نبتة الربيع.
قال الإمام كاشف الغطاء أعلى الله مقامه: (الشورى بجوهرها وحقيقتها مؤامرة واقعية وشورى صورية، وهي مهارة بارعة لفرض عثمان على المسلمين رغماً عنهم، ولكن بتدبير بارع عاد على الإسلام والمسلمين بشرٍّ ما له دافع).

طرائف وظرائف



مثل هذا

كان الجاحظ من علماء النواصب، وكان قبيح الشكل حتى قال الشاعر فيه:

لو يمسخ الخنزير مسخاً ثانياً
ما كان إلاّ دون قبح الجاحظ

وقال الجاحظ يوماً لتلامذته: ما خجلتني إلاّ امرأة أتت بي إلى صائغ فقالت: مثل هذا، فاحتار الصائغ فلما ذهبت سألت الصائغ عن الموضوع فقال: أرادت المرأة أن أصوغ لها قلادة على صورة الشيطان ولا أدري كيف صورته، فجاءت بك إليّ!!



من هو الأعمى؟!!



كان أحدهم جالساً في مكان من الشارع وأمامه بسطة من المواد الغذائيّة يبيعها على باب الله، وبينما هو يبيع لأحد المارة إذ جاء رجل ثمل قد شرب الخمر حتى أفقد صوابه، يترنح فعثر بالبسطة، فقال له صاحبها: هل أنت أعمى؟ أما ترى طريقك؟!!

وحصل هذا الأمر أكثر من مرة في الأيام التي تلت ذلك، فقرّر البائع أن يغيّر مكان البسطة ليتفادى ذلك، وبينا هو كذلك إذ أقبل السكران الذي قرر أن يسلك طريقاً جديداً حتى لا يعثر في بسطة الرجل فقادته رجلاه إلى المكان الجديد للبسطة فعثر بها فقال للبائع: من هو الأعمى أنا أم أنت؟!!

المحتالة!!



جاءت امرأة يظهر عليها أنها امرأة محترمة، تحمل طفلاً إلى أحد التجّار، فطلبت منه قماش القديفة، فأنزله لها وقصّ لها ما تحتاجه منه ، ثم طلبت منه قماش الجرجيت، فطرح منه ألواناً عدّة، فأخذت من كل لون قطعة ، ثم فتحت حقيبتها لتعطي التاجر المبلغ، وإذا بها تقول للتاجر: يا سيدي لقد نسيت أموالي في البيت، فضع هذا الطفل عندك حتى آتيك بالمال، فقبل التاجر ووضع الطفل عنده والطفل ساكت وراحت المرأة ولم تعد، فلما أراد التاجر أن يغلق المحل حمل الطفل وإذا به لعّابة ثقيلة بوزن الطفل حينها علم حيلة المرأة اللعينة!!!

هل نأتي بالدجاج؟!!

اجتمع جماعة وقرّروا لقضاء الوقت أن يجتمعوا عند واحد منهم للغداء، ثم يدور هذا الأمر على كل واحد منهم، فلما وصل الدور إلى أحدهم ـ وكان معروفاً بالبخل ـ أجمعوا على الغداء عنده، فلما حضروا وفرش المائدة جاءهم بالتمن فملأ به صحونهم ، ثم جاء بأقداح اللبن ، ثم قال لهم: تفضلوا، فاستغربوا إذ لم يجدوا نوعاً من المرق أو اللحم، فصاروا يأكلون التمن ويشربون عليه اللبن، وخلال ذلك كان أولاده يأتون فيقولون: نأتي بالدجاج، وهو يقول: لا دعوا القوم يأكلون، فاستغرب الحاضرون وقال كل واحد منهم في نفسه: ماذا ينتظر الرجل ولماذا لا يأتي بالدجاج؟ وكاد التمن أن ينتهي، وهنا دخل عليه أولاده فقالوا: نأتي بالدجاج؟ وبينما كان الجميع ينتظرون أطباق الدجاج المقلى أو المشوي، وإذا بهم يفاجئون بالدجاج الحي جاء ليلتقط ما وقع على المائدة من التمن، فاسقط في أيديهم وخاب ظنّهم!!



عصافير الجنة

جزاء الغيبة

نُقل عن أحدهم قال: دخلت مجلساً فأصرّ الحاضرون قائلين: لا نتركك حتى تغتاب شخصاً، فقلت: إن السيد محمد شبر حينما يحضر بحث الحجة الشيخ محمد طه نجف لا يفتر عن التسبيح، فهو إن كان متوجهاً للدرس يكون غافلاً عن التسبيح وإن كان متوجهاً للتسبيح فقد ضيّع الدرس، فضحك الحاضرون وفي نومي رأيت في عالم الرؤيا كأني أقذف من داخلي دماً!!! (ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحبُ أحدهم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم).

الغِيبة



حدّثنا أحدهم قال: كنت قد اغتبتُ رجلاً، فرأيته فطلبتُ منه أن يسامحني فقال: يا أخي أنا في ليلة القدر من شهر رمضان، أدعو الله تعالى لكل شخص استغابني أن يسامحه في حرم سيد الشهداء عليه السلام، فأنا وهبت ظلامتي له، ثم أخذنا نتحدث عن الغيبة وموقف الدين منها، ثم نقل لي قصة طريفة في الموضوع فقال:

كنت في شبابي في مجلس مع بعض الأصدقاء نغتاب فيه الناس، فالتفت إلينا رجل كبير السن فقال: أسألكم عن أصغر قطعة من النقود وهو الفلس، فلو أنّ شخصاً سرق فلساً، ففي هذا الفلس يستطيع أن يستفيد منه بأن يعطيه إلى ساقي الماء ليعطيه شربة من الماء يروي بها عطشه، فهو عندما يعذّب على سرقته فقد استفاد منها ولو شيئاً قليلاً، أما الذي يغتاب فإنه لا يستفيد من عمله شيئاً، وإنما يقع العذاب عليه بدون فائدة استفادها، فانتبهنا لما أراد ذلك الرجل وكأننا كنّا نياماً فاستيقظنا.

كيف يقتضي أن يكون زاد الآخرة؟



كان الزعيم العشائري الكبير الحاج عبدالعباس الفرهود زعيم عشيرة آل ازيرج قد أمر أولاده وخدمه بإرسال كميّة من الحنطة توزَّع على أهل العلم وعلى الفقراء في النجف الأشرف، فقام أولاده وخدمه بوضع الحنطة في أكياس ريثما يتم نقلها، واتفاقاً فتح بعض الأكياس فوجد الحنطة من النوع الرديء ، فأخذ يبكي، فلما سألوه عن سبب بكائه قال: كنت أريد من هذه الحنطة أن تكون زاداً لسفري الطويل إلى الآخرة، وأنتم جعلتم هذا الزاد رديئاً!!!

قضاء الحوائج

كان للزعيم الديني الكبير السيد محمد البهبهاني مجلسٌ يرتاده الناس فيستفيدون منه علماً ومعرفةً وغير ذلك، وفي يوم من الأيام جاءه رجل فطلب منه التوسط للحصول على بطاقة سفر بالقطار، فسرعان ما لبّى الطلب فكتب رسالة إلى شركة نقل المسافرين بالسكك الحديدية، فأخذها الرجل وانصرف شاكراً، وبعد أن خرج الرجل لامه بعض الحاضرين قائلين: يا سيدنا إن مقامك أكبر من ذلك، فقال: أنتم تعلمون شيئاً وأنا أعلم شيئاً آخر، إني مستعد للوساطة والكتابة في موضوع لا تتجاوز قيمته درهمين.

ولقد حثَّ الرسول الأعظم والأئمة الأطهار عليهم السلام على قضاء حاجة المسلم، فعن ميمون بن مهران قال: كنت جالساً عند الحسن بن علي عليهما السلام فأتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله إنّ فلاناً له علي مال ويريد الآن أن يحبسني، فقال الإمام: والله ما عندي مال فأقضي عنك. فقال الرجل: فكلّمه ، فقام الإمام عليه السلام ولبس نعليه وتوجّه مع الرجل.

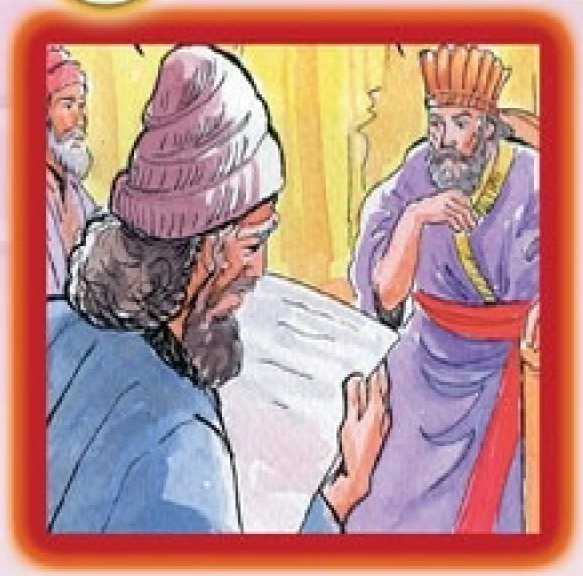
فقال له الرجل: يا بن رسول الله أنسيت اعتكافك؟فقال عليه السلام: لم أنس، ولكني سمعت أبي عليه السلام يحدِّث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال: من سعى في حاجة أخيه فكأنما عبد الله عزّوجلّ تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله.

الثقة بالله تعالى



خرج الشيخ خضر شلال وهو الرباني المعروف بصدقه وورعه وتقواه في مدينة النجف الأشرف وسائر مدن العراق، خرج وخرج معه الآلاف من سكان مدينة النجف الأشرف يتضرعون ويتوسلون إلى الباري تعالى أن ينزل عليهم الغيث بعد ان حبست السماء غيثها وجفت الأنهار ويبست المراعي وبلغ الجفاف مداه، خرجوا إلى وادي السلام رجالاً ونساءً وصبياناً وأغنام ومواشي ، فصلّى بهم الشيخ ودعا وأمّن الناس على دعائه، وبينا هم مشغولون بذلك إذا بهم يرون قاضي قضاة الدولة العثمانية ومعه لفيف كبير من رجال الدين وقد استغربوا لهذا الجمع العظيم في البرّ، فأخبروا بغرضهم فوقفوا مستهزئين بهم شامتين: لأنّ الروافض عندهم من الأشرار فكيف يستجيب الله لدعائهم؟ فلما أراد الناس الرجوع قال لهم الشيخ خضر: لا ترجعوا وهاج غضبه مذ علم باستهزاء أولئك منهم. ثم وجه وجهه إلى السماء بعد أن كشف الناس رؤوسهم وصرخوا بأجمعهم عاجّين إلى الله تعالى وقال: يا رب كنت استسقي إلى هذه الساعة متضرعاً مستكيناً أما الآن وقد علمنا باستهزاء القوم بنا فإني استسقي مستحقاً، فو عزّتك لا نرجع إلا بعد استجابتك لنا، فوالله الذي لا إله إلا هو ما أتمّ الشيخ كلامه حتى ظهر في السماء بقعة صغيرة من سحابٍ ما لبث أن توسعت حتى غطت الافق ثم أرعدتْ وأبرقت وهطلت الأمطار بغزارة حتى تعجب منها قاضي القضاة وكان ذلك سبباً في انابته إلى الحق.

دور الأمويين وذيولهم في تزييف التأريخ الإسلامي



روى أبوالفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني عن ابن شهاب الزهري قال:

قال لي خالد القسري اكتب لي النسب، فبدأت بنسب مضر ، فمضيت فيه أياماً ثم أتيته، فقال لي ما صنعت؟ قلت: بدأت بنسب مضر وما أتممته، فقال: اقطعه قطعه الله مع أصولهم، واكتب لي السيرة ، فقلت له: فإنه يمرُّ بي الشيء من سيرة علي ابن أبي طالب أفأذكره؟

فقال: لا إلاّ أن تراه في قعر الجحيم!!!

وهذا الحديث يفسرُ لنا بجلاء لماذا جاءت روايات الزهري للسيرة التي رواها عنه عبدالرزاق الصنعاني خالية من ذكر علي عليه السلام، وكنموذج من ذلك نذكر ما يلي:

١- روى عبدالرزاق في كتابه المصنَف عن معمر قال: سألت الزهري عن أول من أسلم؟ قال: ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة. انتهى الخبر.

بينما المعروف عن أصحاب السير والتواريخ روايات كثيرة جداً وبأسانيد صحيحة أنَ علياً عليه السلام هو أوَل من آمن بالنبي صلَى اللّه عليه وآله وصدَقه.

ومعلوم أن الزهري لا تخفى عليه هذه الأخبار الصادقة، ولكنَه صنيعة الأمويين ومن رجال إعلامهم المعتمدين، فهو يكتب ما يحلو لهم، وسيلقى جزاء ما قدَمت يداه يوم لا ينفع مال ولا بنون.

٢- وخبر آخر عن معركة أحد:

معلوم أنه في معركة أحد كان النصر فيها في البداية للمسلمين، إذ قتل علي عليه السلام كبش كتيبة القرشيين وسقط اللواء على الأرض فحمله أخوه من بني عبدالدار فقتله علي عليه السلام وسقط اللواء ، هكذا سبع مرات حتى قتلهم علي بأجمعهم، فحمله مولاهم صواب فقتله علي وسقط اللواء لا يجسر أحد على رفعه، وانهزم المشركون شرّ هزيمة ، لكن خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل استدارا على المسلمين من وراء أحد ونزل الرماة من الجبل بعدما خالفوا قول رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله وانشغلوا بالغنائم، فجاء خالد ومن معه فأوسعوا المسلمين قتلاً من ورائهم. فتعال هنا إلى ما يذكره الزهري!!!

قال ابن اسحاق: حدَثني ابن شهاب الزهري بسنده أنه حينما فرَ المسلمون عن رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله ولم يبق مع الرسول صلَى اللّه عليه وآله إلاّ أبوبكر وعمر وعلي وطلحة والزبير والحارث بن الصمة.

وقد أجمعت السير والأخبار أنه لم يبق مع رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله إلاَ علي عليه السلام وأبودجانة والكتائب تهجم على النبي صلَى اللّه عليه وآله، فيفرِّقها عليٌ بسيفه حتى نادى جبرئيل بين السماء والأرض: إن هذه للمواساة ، فقال صلَى اللّه عليه وآله: (إنَه منّي وأنا منه)، فقال جبرئيل: وأنا منكما، وسمعوا صوتاً يقول: (لا سيف إلاَ ذوالفقار ولا فتى إلاَ علي)، فقال النبي صلَى اللّه عليه وآله: هذا صوت جبرئيل.

رواة السقيفة كيف يشوّهون التأريخ الإسلامي

معلوم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال عن المُخدج أو ذي الثدية أو ذي الخويصرة حرقوص بن زهير السعدي من قادة الخوارج: (أنّه وحزبه شر الخلق والخليقة، يقتلهم خير الخلق بعدي أو خير الخلق والخليقة وأقربهم إلى الله وسيلة).

لكن الرواة الماشين في خط السقيفة غصّوا في هذا الحديث وتحيّروا به، فكيف يعترفون لأمير المؤمنين علي عليه السلام أنه خير الخلق بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، وفي ذلك إدانة واضحة لا شبهة فيها لأبطال السقيفة وما سعت قريش وتعبت في إشاعته من أنّ أبابكر وعمر وعثمان هم خير الخلق بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى هم يحتاجون إلى هذا الحديث لإثبات شرعية قتال الخوارج، ليكون حجة لمعاوية ومن بعده في قتالهم إياهم، فلذلك تجدهم يتخبطون في نقله والإشارة إليه، فبعضهم يروي النصف الأول للحديث ويترك نصفه الثاني، وبعضهم يتصرف في نصفه الثاني، فيقول نقلاً عن النبي صلّى الله عليه وآله: (طوبى لمن قتلهم)، وبعضهم يستبدل كلمة خير الخلق بـ (خيار الخلق) حتى لا تختص الخيرية بعلي عليه السلام وحده، فيدخل فيها أخيار آخرون!! وبعضهم يروي أن النبي صلّى الله عليه وآله وصف عبدالله بن مسعود بأنه أقرب الخلق وسيلة إلى الله، فليس هذا الوصف لعلي عليه السلام أو مختصاً به.

وهناك من يروي الخبر كاملاً ولكن يُعمل فيه معوله في تأويله حتى يُفرغه من معناه، ولكن يريدون ليطفئوا نور الله بأقلامهم المأجورة ويأبى الله إلاّ أن يُتمّ نوره ولو كره المبغضون والشانئون، فقد شاء الله تعالى أن تروي عائشة هذا الخبر كاملاً؛ لأنّ عمرو بن العاص كذب عليها حينما كتب لها أنه هو الذي قتل ذا الثدية بمصر وليس علياً عليه السلام، فقد جاء في كتاب صفين للمدائني عن مسروق، أنّ عائشة قالت له لما عرفت أنّ علياً عليه السلام هو الذي قتل ذا الثدية قالت: لعن الله عمرو بن العاص فإنه كتب إليّ يخبرني أنه قتله في الأسكندرية فقالت: ليس يمنعني ما في نفسي أن أقول ما سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله: يقتله خير أمّتي من بعدي.

وفي شرح النهج عن مسند أحمد عن مسروق قال: قالت لي عائشة: إنك من ولدي ومن أحبهم إليّ فهل عندك علم من المُخدج؟ فقلت: نعم ، قتله علي بن أبي طالب على نهر يقال لأعلاه تامرا، ولأسفله النهروان بين اخافيق وطرفاء، قالت: أبغني على ذلك بيّنة، فأقمت رجالاً شهدوا عندها بذلك، ثم قلت لها سألتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله فيهم؟ فقالت: سمعته يقول: إنّهم شر الخلق والخليقة، يقتلهم خير الخلق والخليقة، وأقربهم عند الله وسيلة.



سيناريو

الخوارج في النهروان

من السهل لنا ان نعرف الخوارج وافكارهم وعنفهم في الحكم على المسلمين بالكفر من خلال ما نرى من متطرفي السلفية وحكمهم على المسلمين بالكفر واستحلال دمائهم وأموالهم وأعراضهم.
وهم في واقع الحال أبعد ما يكونون عن العلم والعلماء، فباب الاجتهاد عندهم مفتوح لعوامهم، بل لكل واحد منهم، بل حتى النساء منهم يحكمن بالكفر على الناس وإزهاق الأرواح وسفك الدماء، وهم يكفرون كل من خالفهم في الرأي، وأسباب التكفير عندهم سهلة ميسورة فإذا خالفتهم في تفسير آية أو في رأيهم بشخص حكموا عليك بالكفر وسفك دمك. وكشاهد على ما نقول فإن جماعة منهم التقوا برجل يسوق حمارا وعلى الحمار امرأته وهي حامل فعبروا إليه وهددوه حتى خاف منهم فقالوا له: من أنت؟ قال: أنا عبدالله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله



فقالوا: هل أفزعناك؟ قال: نعم، فقالوا له: لا تخف أنت آمن، ثم قالوا له ما تقول في علي بن أبي طالب قبل التحكيم وبعده؟ قال: إنه أعلم بالله منكم وأشد توقيا على دينه، فقالوا: إنك تتبع الهوى وتوالي الرجال على أسمائها لا على أفعالها والله لنقتلنك قتلة ما قتلناها أحدا، فكتفوه هو وامرأته وأضجعوهما تحت نخلة



فسقطت منها رطبة فوضعها أحدهم في فمه، فقال له أحدهم: هي حرام عليك لأنك لم تدفع ثمنها فألقاها من فمه



ثم مرّ بهم خنزير لأهل الذمة فضربه أحدهم بسيفه، فصاح به أحدهم هذا فساد في الأرض، فراح الضارب للخنزير إلى صاحبه فأرضاه



ثم توجهوا إلى عبدالله بن خباب فذبحوه أمام امرأته ثم جاءوا إليها فقالت: ألا تخافون الله فبقروا بطنها وذبحوها!!



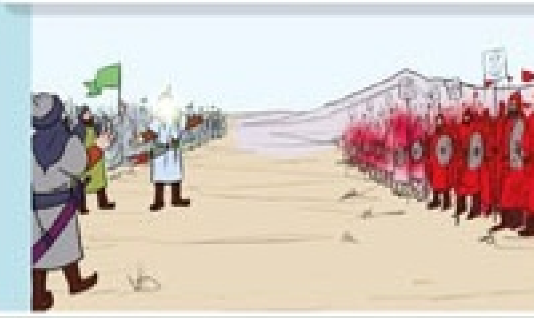
ولما علم أمير المؤمنين عليه السلام بذلك أرسل إليهم الحارث بن مرة العبدي ليتأكد من أفعالهم ويخبره بها، فلما وصل إليهم قتلوه، عندها خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه وقال لهم: إدفعوا إلينا قتلة إخواننا منكم نقتلهم بهم، ثم أنا تارككم وكاف عنكم حتى ألقى أهل الشام، وإذا بهم ينادون: كلنا قتلتهم وكلنا نستحل دماءهم ودماءكم.



وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله أقوال في حقهم منها: (يا علي إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين). والمارقون هم الخوارج وقال له مرة أخرى: (يا علي إنك مقاتلهم وقاتلهم وإن الأخدج ذا الثدية معهم).
وقال صلى الله عليه وآله أيضا: (إنهم شرّ الخلق والخليقة وقاتلهم خير الخلق والخليقة وأقربهم إلى الله وسيلة).



فلما رفعت المصاحف في صفين في جيش معاوية قالوا: لابد من الإجابة إليها، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: إنها خدعة، إنهم ليس بأهل قرآن، أنا أعرفهم صغارا وكبارا فلم يقبلوا وأجبروا أمير المؤمنين عليه السلام على قبول التحكيم



وبعد ان اتفق الطرفان على التحكيم على كتاب الله وسنة رسوله رفضوا التحكيم وجاؤوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام قائلين: إنا أذنبنا وتبنا إلى الله من قبولنا بالتحكيم فتب إلى الله وارفض التحكيم ، فقال لهم: ويلكم إنا أعطينا على الموافقة عهودنا ومواثيقنا وقد قال تعالى: (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها...).



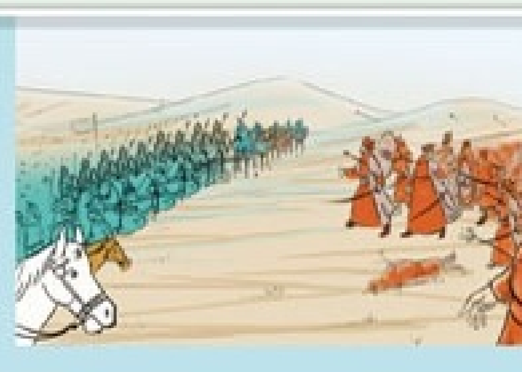
ولكن الخوارج ركبوا رؤوسهم وأعلنوا انفصالهم عن جيش أمير المؤمنين عليه السلام وراحوا إلى حروراء، فاجتمعوا فيها اثني عشر الفا وبايعوا عبدالله بن وهب الراسبي عليهم وكتبوا إلى إخوانهم من أهل البصرة فلحقوا بهم في جنح الليل وصاروا يعيثون في الأرض فسادا، ويقتلون الناس ويخيفون أهل السبيل، فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام مع جيشه فالتقاهم هناك وقال لهم: ادفعوا إلينا قتلة إخواننا منكم نقتلهم بهم ونحن عازمون على التوجه إلى الشام فلعلّ الله يهديكم ويردكم إلى خير مما أنتم عليه، فأجابوه كلهم ، كلنا قتلتهم وكلنا يستحل دماءهم ودماءكم.



وتحدث إليهم كل من قيس بن سعد بن عبادة وأبي أيوب الأنصاري ثم تحدث إليهم أمير المؤمنين موضحا لهم سبيل الشيطان الذي اتبعوه، فما زادوا إلا إصرارا على القتال وتنادوا بينهم الرواح إلى الجنة، وهنا لم يجد أمير المؤمنين بدا من قتالهم، فجعل على ميمنته حجر بن عدي وعلى ميسرته معقل بن قيس الرياحي وعلى الخيل أبا أيوب الأنصاري وعلى رجاله أبا قتادة الأنصاري وقيس بن سعد على أهل المدينة. ونصب أمير المؤمنين عليه السلام راية أمان لمن يلتحق بها بقيادة أبي أيوب الأنصاري فالتحق بها جماعة ولم يبق من الخوارج إلا ألفان وثمانمائة.



وصف علي عليه السلام جيشه بأن جعل الخيالة في الأمام ومن ورائهم الرماة صفين وقال لأصحابه كفوا عنهم حتى يبدأوكم، ثم أقبلت الخوارج ينادون الرواح إلى الجنة وهجموا على الخيالة فافترقت الخيل إلى فرقتين من اليمين والشمال وفي الوسط رشقهم الرماة ثم عطفت عليهم الخيل من الجانبين والمشاة بالرماح والسيوف حتى جعلوهم جثثا هامدة في ساعة.



ثم خرج أمير المؤمنين عليه السلام في طلب ذي الثدية حرقوص بن زهير السعدي ومع أمير المؤمنين عليه السلام جماعة، فوجده أمير المؤمنين ضمن جماعة في إحدى ثنيات النهر وقد سقط فوقه خمسون قتيلا ، فلما أخرجه نظر إلى عضده فإذا لحمة كبيرة متصلة بين عضده إلى صدره إذا جمع يده إلى صدره صارت اللحمة كأنها ثدي المرأة ولها حلمة يجتمع عليها شعر كثير، فلما رآه كبّر أمير المؤمنين وقال عليه السلام: (أما والله لولا أن تتكلوا عن العمل لأخبرتكم بما قضى الله على لسان نبيه لمن قاتلهم مستبصرا في قتالهم عارفا للحق الذي نحن عليه).



رياض الأصدقاء

حينما ألزمته الحجة نكص على عقبيه



كتب إلينا الصديق صفاء عبدالرحمن من بيروت قال:
كنت أقرأ في الأخبار فلفت نظري قول الإمام الرضا عليه السلام لأبي قره صاحب الجاثليق عالم النصارى ، فلو كان ذا عقل لاهتدى بقوله عليه السلام والقصة هي أن صفوان بن يحيى صاحب السايري قال:
سألني أبوقرة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرضا عليه السلام، فاستأذنت من الإمام عليه السلام فأذن له، فلما دخل عليه قبَّل بساطه وقال: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا ثم سأله فقال:
أصلحك الله، ما تقول في فرقة ادعت دعوى (يقصد النصارى) فشهدت لهم فرقة أخرى معدلون؟ فقال الإمام عليه السلام: الدعوى لهم، فقال أبوقرة: فادعت فرقة أخرى دعوى فلم يجدوا شهوداً من غيرهم (يعني المسلمين) قال الإمام عليه السلام: لا شيء لهم.
قال أبوقرة: فنحن ادعينا أن عيسى روح الله وكلمته، فوافقنا على ذلك المسلمون، وادعى المسلمون أنّ محمداً نبي فلم نتابعهم عليه، وما اتفقنا فيه خير مما افترقنا عليه.
فقال له الرضا عليه السلام: ما اسمك؟ قال: يوحنا، فقال: يا يوحنا إنا آمنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد ويبشّر به، ويقرّ على نفسه أنه عبد مربوب، فإن كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد وبشّر به، ولا هو الذي أقرّ لله بالعبودية والربوبية فنحن منه براء، فأين اجتمعنا؟ فقام يوحنا وقال لصفوان: قم فما أغنانا عن هذا المجلس؟!!!

هنيئاً له عمل بوصاياهم

كتب إلينا الصديق سليم عبدالباقي من الناصرية في العراق يقول:
في خبر قرأته أنّ عبدالله بن جندب كان واقفاً في الموقف في عرفات، فلم أرَ موقفاً كان أحسن من موقفه ذلك، إنه كان رافعاً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه، فلما انصرف الناس جئت إليه فقلت له: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً أحسن من موقفك، فقال: والله ما دعوت إلاّ لإخواني، وذلك أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ها! ولك مائة ألف ضعف مثله، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونه لواحد لا أدري يستجاب أم لا.

هذا بشر رسول الله صلى الله عليه وآله



كتب إلينا الصديق محمد حسين عبدالرضا المؤمن من النجف الأشرف يقول:

اخترت لكم الخبر الآتي وهو: أنّ أبا حنيفة جاء إلى دار الإمام الصادق عليه السلام فخرج إليه الإمام وهو يتوكأ على عصا، فقال أبو حنيفة: ما هذه العصا يا أبا عبدالله؟ فما بلغ بك السن ما تحتاج إليها، فقال الإمام عليه السلام: أجل ولكنها عصا رسول الله صلّى الله عليه وآله فأردت أن أتبرّك بها، فقام أبوحنيفة مستعجلاً يريد تقبيلها!! فقال الإمام عليه السلام: سبحان الله ثم حسر عن ذراعه وقال: والله يا نعمان لقد علمت أن هذا من شعر رسول الله ومن بشره فما قبلته، فتطاول أبوحنيفة ليقبل يده فاستلها الإمام عليه السلام منه وجذب يده ودخل منزله!!!

أدخل نفسه في ورطة



ألقي القبض على بعضهم فأرادوا أن يسجنوه، فتوسط له أحد أصحابه إلى الحاكم ، فقال الحاكم له: أنا حاضر لأطلق سراحك، ولكن بشرط أن تعلّم حماري هذا القراءة في مدة ثلاثة أشهر، فوافق ولكنه يعلم أن هذا الأمر لا يكون، ولكن قال: لعل هناك فرجاً يحصل خلال هذه المدة، فأخذ الحمار وكان كل يوم يأتي إلى الحمار بطعامه وشرابه ولا يقول له شيء، فلما كادت المدة تنتهي بعث الحاكم كاتبه لينظر ما فعل الرجل، فرآه قد دخل على الحمار فاستتر ليسمع ما يقوله للحمار، فسمعه يقول له: إما وإما وإما، فخرج وأمسك بالرجل وقال: لقد اقتربت نهاية المدة فهل علمت الحمار شيئاً؟ قال الرجل: وهل رأيت حماراً يقرأ، قال الكاتب: ويلك أنا سمعتك تقول له: إما وإما وإما فما معنى ذلك؟

قال: إني قلت له : إما أن يموت الحاكم فأخلص، وإما أن تموت فأخبره بموتك، وإما أنا أموت فينتهي عذابي ولم أكن تورطت بهذه الورطة، فضحك الكاتب وخلّى سبيله.



حديث لا تشد الرحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد؟!!!

من الأحاديث المكذوبة على رسول الله صلّى الله عليه وآله حديث لا تشد الرحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد ، هي: المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي الشريف والمسجد الأقصى!!!

من يعرض هذا الحديث على البحث والتحقيق يجد فيه مفارقات كثيرة منها:

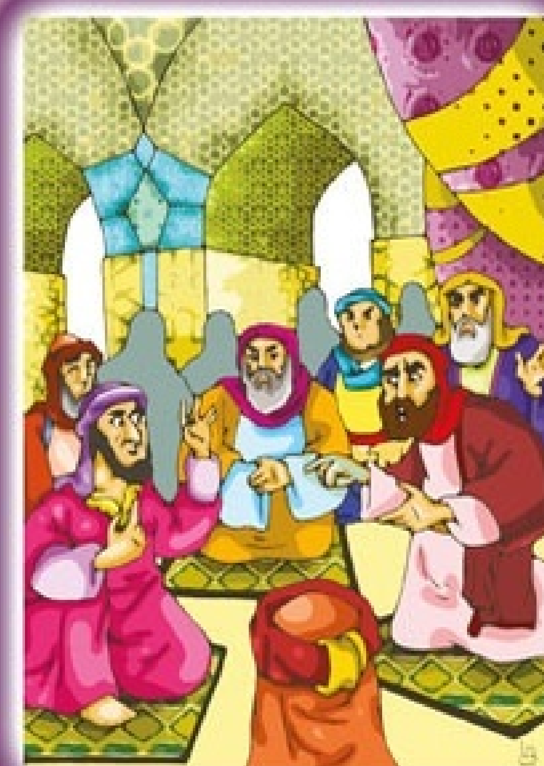
١- ما هو السبب الداعي إلى أن شد الرحال إلى غير هذه المساجد حرام كما يدعي ابن تيمية ومن سار على نهجه، مع العلم أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قام مراراً بزيارة مسجد قبا ودعا المسلمين إليه وزاره ماشياً وراكباً وشدّ الرحال إليه وعدّ الصلاة فيه تقابل العمرة ، فهل انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يخالف ما قاله وأمر المسلمين به!!

٢- إن هذا الحديث يرويه البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله فإن كان ما قاله أبوهريرة حقاً فلماذا يخالفه هو ويقوم إلى ما أشارت الأخبار اليه من زيارته وخروجه إلى مسجد الطور وقد أنكر عليه بصرة الغفاري ذلك، فهو يروي الحديث ويخالفه!!!

٣- والواقع أن هنالك دواعي وأسراراً في صناعة هذا الحديث واشاعته، فمعلوم أن السقيفة الظالمة عزلت أهل البيت عليهم السلام، وأمرت بعدم التحدث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أو كتابة حديثه لما فيه من مناقب وخصال تخصّهم، ثم جاء بعدهم الأمويون والعباسيون وهم الذين ناصبوا أهل البيت العداء وقتلوهم وشردوهم وطاردوهم ولم يكن لهم من الموالين والمحبّين غير شيعتهم، وقد عمل النواصب المستحيل في سبيل منعهم من زيارة أئمّتهم عليهم السلام فما نجحوا فكان هذا الحديث من الوسائل الرامية إلى منعهم من ذلك، ولذلك تجد أن مشاهد قبورهم قد خفيت خوفاً من بني أمية وبني العباس ولم تظهر إلاّ أخيراً.

وقد فات هؤلاء الظلمة أنّ شيعة أهل البيت لهم عقول يستنيرون بها ولا تنطلي عليهم أعمال معاوية وعبدالملك وابناء الشجرة الملعونة في القرآن ومن بعدهم هارون العباسي والمتوكل وغيرهم في منعهم من ذلك، بل يعتبرون شد الرحال إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وزيارة الشهداء والأئمة الطاهرين عليهم السلام من افضل المقربات التي دعا إليها القرآن بقوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه من أجر إلاّ المودّة في القربى)، ومن أصدق مصاديق المودّة هي زيارة مشاهدهم والتبرك والدعاء عندها والصلاة فيها فهي بقاع طاهرة حلّ بها الطاهرون من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله، وليقل ابن تيمية وأزلامه ما شاءوا ولا يهم المسيرة نباح الكلاب.

التقية كتمان الأمر



عن أحمد بن الحسين الأنباري قال: قدم (أبو نعيم) الفضل بن دكين إلى بغداد ، فنزل في محلة منها وهي الرميلة، فاجتمع إليه أصحاب الحديث وكان الفضل تقياً ورعاً حافظاً للحديث معروفاً بذلك، فنصبوا له كرسياً فأخذ يعظ الناس ويرشدهم ويذكّرهم ويروي لهم الأحاديث، وكانت أياماً صعبة، فكان ملتزماً بالتقية وكتمان ولائه وعقيدته، وفي أحد الأيام قام له رجل من آخر المجلس وقال له: يا أبا نعيم أتتشيَّع؟ فكره الشيخ مقالته وأعرض عنه وتمثل ببيتين من الشعر:

وما زال بي حُبيك حتى كأنني
بردِّ جواب السائلي عنك أعجم
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي
سلمتِ وهل حي من الناس يسلم

فلم يفطن الرجل السائل إلى مراده فعاد إلى السؤال مرة ثانية وقال: يا أبا نعيم أتتشيَّع؟ فأجابه قائلاً: يا هذا كيف بليت بك وأي ريح هبّت بك إليّ؟ نعم، سمعت الحسن بن صالح بن حي يقول: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: (حب علي عبادة وخير العبادة ما كُتمت).

كيف يتآمر معاوية على قادته

كان عبدالرحمن بن خالد بن الوليد من فرسان قريش وشجعانهم، وكان
منحرفا عن أمير المؤمنين عليه السلام وبني هاشم بعكس أخيه
المهاجر بن خالد الذي كان محبا لأمير المؤمنين عليه السلام وشهد
معه معركة الجمل وصفين في حين كان أخوه عبدالرحمن في صفين مع
معاوية.
فلما أراد معاوية البيعة لابنه يزيد خطب أهل الشام وقال لهم: يا أهل
الشام! إنه قد كبرت سني وقرب أجلي وقد أردت أن أعقد لرجل يكون
نظاما لكم وإنما أنا رجل منكم فأجيبوني.



فأجمعوا على عبدالرحمن بن خالد بن الوليد وقالوا:
قد رضينا به. فشق ذلك على معاوية وأسرها في نفسه



ثم إن عبدالرحمن بن خالد مرض، فأمر معاوية طبيبا يهوديا
عنده يستفيد منه في مثل هذه الأمور ليسقيه سمًا فيقتله به،
وفعلا نفذ الطبيب ما أمر به معاوية فاحترق جوفه ومات.



وعلم بالأمر أخوه المهاجر بن خالد ، فدخل إلى دمشق مستخفيا
هو وغلام له ، فترصّد لذلك الطبيب اليهودي، فعلم أنه يأتي
إلى معاوية في مجلسه ليلا



فلما خرج من مجلس معاوية هجم عليه، وكان مع الطبيب
جماعة هربوا عنه خوفا، فقتله المهاجر.

